

بحار الأنوار

[291] لهم: أين ما كنتم تدعون من دون الله؟ أين إمامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس إماما. " ف ج 1 ص 68 " 15 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من وراء اليمن واديا يقال له: وادي برهوت، ولا يجاور ذلك الوادي إلا الحيات السود واليوم من الطير، في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت يغذى ويراح إليها بأرواح المشركين يسقون من ماء الصديد. 16 - فس: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: يا رسول الله رأيت أمرا عظيما، فقال: وما رأيت؟ قال: كان لي مريض ونعت له من ماء بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت، (1) قال: فتهيأت ومعى قربة وقدر لآخذ (2) من مائها وأصب في القربة إذا شئ قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول: يا هذا اسقني، الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدر لاسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت أناوله القدر اجتذب حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغترف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت القدر لاسقيه فاجتذب حتى علق بعين الشمس (3) حتى فعل ذلك الثالثة، وشدت قربتي ولم أسقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه، وهو قوله عز وجل: " والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كباط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ". (2) " ص 238 "

(1) في المصدر: نستسقي في برهوت، م (2) في

المصدر: قال: فانهيت ومعى قربة لآخذاه. م (3) في المصدر: علق بالشمس. م (4) يشكل الخبر بأن ما ذكر فيه من القصة أولا لا ينطبق على ما ذكر من الآية أخيرا، على أن أخبار تعذيب قابيل في عين الشمس ومنها هذا الخبر موضوعة وسنبين ذلك إن شاء الله فيما سيأتي من قصة قابيل وقابيل من كتاب قصص الانبياء. ط